لعنه الا سحر مبين ظاهر سحريته لاعجازه وتاثيره في النفوس وما اتيناهم
اي قريشا من كتب يدرسونها كاليهود وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير
فباي شبهة يكذبونك وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما
اتيناهم من المال والقوة والعقة فكذبوا رسلي فكيف كان نكير انكاري
بتدميرهم وكذب الاول للتكثير او مطلق والثاني للتكذيب او مقيد فلا
تكرار قل انما اعظكم بواحدة من الخصايل ان تقوموا تنتصبوا في امر محمد صلى الله
عليه وسلم خالصا لله بلا تقليد ومراياة المناظر مثنى وفرادى في التفكر فان
الازدحام يشوش الخاطر ثم تتفكروا ما اي شي بصاحبكم من جنة جنون ان
ما هو الا نذير لكم بين يدي قدام عذاب شديد قل ما اي شي سالتكم
من اجر على الرسالة فهو لكم لا اطمع ان ما اجري الا على الله وهو
على كل شي شهيد فيعلم صدقي قل ان ربي يقذف بالحق يلقيه الي رسله هو
علام الغيوب قل جاء الحق الاسلام وما يبدي الباطل وما يعيد لكن لا
عن زهوقا ولا ينشي الهالك شيئا ولا يعيده قل ان ضللت فانما اضل على نفسي
وباله عليها وان اهتديت فبما يوحي الي ربي لهدايت انه سميع قريب
يدرك اقوالنا وافعالنا ولو ترى الكفار اذ فزعوا في البعث لرايت امرا فلا فوت
لهم منا واخذوا من مكان قريب من قبورهم وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه في خسف البيدا وقالوا امنا به اي بمحمد الدال عليه صاحبكم وانى من
اين لهم التناوش تناول الايمان مهلا من مكان بعيد اي الاخرة ومحله الدنيا
وقد كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب اي رمي ما
يرمي الى ما غاب عنه من مكان بعيد لا يمكن لحوقه وقذفهم النبي بالسحر والكهانة وحيل
بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم الكفرة من قبل انهم كانوا
في شك مريب يوقع في الريبة او ذي ريب نحو شعر شاعر سورة فاطر
مكية لما بين انتقامه من اعدائه ونعوت انعامه على اوليائه حمد ذاته تعالى على
الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر مبدع السموات والارض
بلا سبق مثال جاعل الملائكة رسلا بينه وبين خلقه للوحي او الالهام
او الرؤيا او لايصال اثار صنعه اولي اجنحة متعددة مثنى اثنين اثنين
اي ذا جناحين وثلاث ثلاثة ثلاثة ورباع اربعة اربعة قيل لا يزاد على

تلك الاعداد فيه في قوله صاحب الاجنحة الثلاثة لا يطير اذ الثالث منها عون
للجناحين يزيد في الخلق صورة ومعنى ما يشاء كما راى عليه الصلاة والسلام
جبريل في المعراج بستماية جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب
ان الله على كل شي قدير ما يفتح يرسل الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده بعد امساكه افاد بتخصيص تفسير
الاول سبق رحمته وهو العزيز الحكيم في فعله يا ايها الناس اذكروا
ولا تنسوا نعمة الله عليكم هل من خالق لا موصوف بالخالقية غير الله
يرزقكم من السما والارض لا اله الا هو فانى فمن اي وجه تؤفكون
تصرفون عن التوحيد وان يكذبوك فليس ببدع فقد كذبت رسل
من قبلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع الامور فيجازي الكل يا ايها الناس
ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا اي لذاتها عن الاخرة ولا يغرنكم
بالله بعفوه وكرمه الشيطان الغرور فتعصوا فانه كالسم اعتمادا على دفع ان الشيطان
لكم عدو لمخالفته فاتخذوه عدوا بمخالفته انما يدعوا حزبه اتباعه
الى الهوى ليكونوا من اصحاب السعير فيشاركوه منزلة الذين كفروا
لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
واجر كبير افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اي كمن وفق فراى الباطل
باطلا دل عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب فلا تهلك
نفسك عليهم على غيهم حسرات للحسرات عليهم لانهم جمع نصب على المفعول
المتصفية لها ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم والله الذي ارسل
الرياح فتثير تهيج سحابا وهذا حكاية عن الماضي فسقناه الى
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك الاحيا النشور في
الحديث ينزل من تحت العرش مطر يعم الارض وتنبت الاجساد من قبورها
من كان يريد العزة الشرف فليطلبه من الله بطاعته فلله العزة جميعا
في الدارين اليه بلا واسطة يصعد الكلم الطيب التوحيد او كل ذكر
والعمل الصالح يرفعه الله خصه به لما فيه من الكلفة او فاعله الكلم او العمل
والذين يمكرون المكرات السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو
يبور يفسد ولا ينفذ ومضى في اية واذ يمكر بك والله خلقكم من تراب كادم

الطبيعة ؟

Copyright © King Saud University